[294] قب: عن أبي ذر مثله (1). 124 - يل، فض (2): عن أبي قيس يرفعه إلى أبي ذر الغفاري والمقداد وسلمان رضي ا عنهم قالوا: قال لنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: إني مررت بالصهاكي يوما (3) فقال لي: ما مثل محمد في أهل بيته إلا كمثل نخلة نبتت في كناسة قال: فأتيت رسول ا صلى ا عليه وآله فذكرت له ذلك فغضب رسول ا غضبا شديدا وقام مغضبا وصعد المنبر، ففزعت الانصار ولبسوا السلاح لما رأوا من غضبه، ثم قال: ما بال أقوام يعيرون أهل بيتي وقد سمعوني أقول في فضلهم ما قلت (4) وخصصتهم بما خصهم ا به ؟ وفضل علي عند ا وكرامته وسبقه إلى الاسلام وبلاؤه، وأنه مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، بلغني قول من زعم أن مثلي في أهل بيتي كمثل نخلة نبتت في كناسة، ألا إن ا سبحانه وتعالى خلق خلقه وفرقهم فرقتين، فجعلني في خيرها شعبا وخيرها قبيلة، ثم جعلها بيوتا فجعلني من خيرها بيتا، حتى حصلت في أهل بيتي وعترتي وفي بنتي وابناي وأخي علي بن أبي طالب. ثم إن ا اطلع على الارض اطلاعة فاختارني منها، ثم اطلع ثانية فاختار منها أخي وابن عمي ووزيري ووارثي وخليفتي ووصيي في امتي، ومولى كل مؤمن ومؤمنة بعدي، فمن والاه فقد والى ا، ومن عاداه فقد عادا ا، ومن أحبه فقد أحبه ا، ومن أبغضه فقد أبغضه ا، لايحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا كافر، هو زينة الارض ومن ساكنها وهو كلمة التقوى وعروة ا الوثقى، ثم قال صلى ا عليه وآله: " يريدون ليطفؤوا نور ا بأفواههم ويأبى ا إلا أن يتم نوره " أيها الناس ليبلغ مقالتي منكم الشاهد الغائب (5) اللهم اشهد عليهم. _____ (1) مناقب آل ابى طالب 1: 209. (2) توجد اختلافات كثيرة لفظية وجزئية بين نسخ الكتاب والمصدرين وبينهما أيضا في هذه الرواية وتاليها لا ينبغى الاشارة إليها كما يظهر لمن راجعهما، فلا نشير إليها الا إذا كان رجحان في البين. (3) في الروضة: مررت يوما بابن الصحاك. (4) في الفضائل: أقول في فضلهم ما اقول. (5) في المصدرين: ليبلغ مقالتي الشاهد منكم الغائب.

_____